

دلالات الصدق والثبات لمقياس المهارات الاجتماعية لطفل ذوي الإعاقة الفكرية

إعداد

عزة عرابي محمد عرابي*

مقدمة:

اتسع نطاق التعليم ليشمل جميع فئات المجتمع، بغض النظر عن مستوياتهم العقلية أو قدراتهم الذهنية، فأصبح لذوي الإحتياجات الخاصة مكانة هامة في خطط الخدمات التربوية والتعليمية، من حيث البرامج المتخصصة التي تعتمد علي طبيعتهم وقدراتهم وإمكاناتهم العقلية والجسدية.

وهو ما أوصت به منظمة الصحة العالمية في أول تقرير عالمي لها نشر في (٢٠١١) حول الأشخاص ذوي الإعاقات واحتياجاتهم، بوجوب اعتماد برامج ومعايير وطنية لضمان دمج الأشخاص ذوي الإعاقة بالتعليم ورفع مستوى الوعي المجتمعي تجاههم كما اشار التقرير إلي معاناة اكثر من مليار نسمة في العالم من شكل ما من أشكال العجز (التقرير العالمي حول الإعاقة، ٢٠١١).

والإعاقة مشكلة متعددة الأبعاد، إذ لا تقتصر أثارها علي الطفل المعاق بل تمتد لتشمل الأسرة والمجتمع، باعتبارها طاقة حيوية مفقودة. وتختلف هذه الآثار بحسب نوع الإعاقة ودرجتها، حيث إن الإعاقة الفكرية أشد وطأة من الإعاقة الجسمية وكلما اشتدت درجة الإعاقة، زادت معوقات الإندماج الاجتماعي. إضافة إلي الآثار الاقتصادية العديدة المترتبة علي الإعاقة، لذلك لا يمكن لمخططي برامج التنمية المختلفة أن يغفلوا أهمية العمل الدؤوب لتطوير الخدمات الصحية والتأهيلية والتعليمية للأطفال المعاقين خاصة بعد أن اظهرت نتائج عديدة من الدراسات والمسوح المحلية زيادة أعداد الأطفال المعاقين فكرياً. (رشا بدوي، ٢٠١٦، ٢٨٢).

وتميز الطفل المعاق فكرياً بمجموعة من الخصائص تختلف عن أقرانه غير المعاقين، أهمها: أنه ذو قدرة عقلية محدودة تجعله يحتاج إلي نوع من التربية الخاصة يسمح له بالاستفادة من الأنشطة والمعلومات، حتي يتمكن من اكتساب سلوكيات ومهارات تساعده في

* بحث مشتق من رسالة ماجستير تحت إشراف: أ.د. محمد محمد شوكت و أ.م.د. رزق حسن عبد النبي و د.شيرين حلمي فراج

الاعتماد علي نفسه والتوافق مع الآخرين وبالتالي كسب عيشه في حدود قدراته واستعداداته. إضافة إلى ضعف قدرته علي تذكر المثيرات السمعية والبصرية والفهم والإدراك مما يؤثر علي قدرته علي التصور الذهني المسئول عن عمليات التذكر ومرجع ذلك لبطء في نضج بعض الوظائف أو العمليات العقلية (عادل عبد الله، ٢٠١٠، ٥٧).

وعلى مستوى التواصل الاجتماعي يعاني الطفل المعاق فكرياً من قصور واضح في المهارات الاجتماعية والإنسانية، إلى جانب إتسامه بالانسحاب من المواقف والتفاعلات الاجتماعية وهو الأمر الذي يجعل أدائه الوظيفي والاجتماعي متدني بشكل واضح (شيرين فراج، ٢٠٠٧، ٢٣).

وتتفق عفرأ إبراهيم (٢٠١٠، ٣٤) في التأثير السلبي للإعاقة الفكرية في تعطيل وتأخير كل من عمليات اكتساب وتعلم المهارات الاجتماعية في مراحلها الطبيعية، وهو يؤثر بدوره في تكيف الطفل على المستوى الاجتماعي والنفسي مما يجعلهم في حاجة لبحوث ودراسات لعلاج هذا الخلل، ومحاولة إيجاد حلول سريعة لتلك المشكلة التي لا يدركها إلا من لديه طفل معاق أو من العاملين بهذا المجال.

ويؤكد ميشيل Michel (2013) وأيز Ayaz (2018) على النقص الشديد لدى الطفل من ذوي الإعاقة الفكرية في بعض المهارات الاجتماعية مثل (إشباع الحاجات البيولوجية والإنفعالية بطريقة مقبولة اجتماعياً، وتكوين الصداقات، وإدراك مشاعر الآخرين، والمشاركة في الأحاديث الجماعية، والسلوك التعاوني مع الآخرين، والالتزام بالقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية، والتعامل مع منظمات وهيئات المجتمع المختلفة)، وهي المهارات التي يصعب إكسابها له بنفس الأساليب العادية والتي يمكن إتباعها مع الطفل العادي.

فالمهارات الاجتماعية من المتطلبات الضرورية للطفل المعاق فكرياً حتى يتمكن من التفاعل وإقامه علاقات اجتماعية ناجحة تساعد على الإدماج في المجتمع، كما وتساعدهم على تحقيق التفاعلات المتبادلة والمناسبة والناجحة مع الآخرين وكذلك تهيئهم للعمل بصورة طبيعية بقدر الإمكان من خلال المواقف الحياتية لكي يسلكوا بصورة مناسبة في مواقف اجتماعية مختلفة (Merrel & Gimpel, 2014, 15).

مشكله الدراسة:

تظهر مشكلة الدراسة الحالية في ضوء ما أسفرت عنه نتائج كثير من البحوث والدراسات السابقة التي اظهرت نتائجها أن الأطفال المعاقين فكرياً يعانون من العديد من المشكلات السلوكية؛ منها عدم القدرة علي التعامل مع المشكلات، وعدم القدرة علي التواصل

مع الآخرين، وعدم القدرة علي تحمل المسؤولية، ولديهم صعوبة في التعبير عن ذواتهم للآخرين ومنها دراسة كل من (سوزان العيسوي، ٢٠٠٤؛ جون Joanne، ٢٠٠٤؛ أمل الهجرسي، ٢٠٠٢؛ كمال مرسي، ١٩٩٦؛ ويلز Walz، ١٩٩٦)، كما تكمن مشكلة الدراسة الحالية في ندرة المقاييس العربية التي عنيت بقياس المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين فكريا بدرجة خفيفة في البيئة المصرية.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الاجتماعية لطفل ذوي الإعاقة الفكرية؟
أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلي التحقق من دلالات الصدق والثبات لمقياس المهارات الاجتماعية لطفل ذوي الإعاقة الفكرية.
أهمية الدراسة:

بناء مقياس للمهارات الاجتماعية لطفل ذوي الإعاقة الفكرية والتحقق من البنية العاملة لمقياس المهارات الاجتماعية لدى طفل ذوي الإعاقة الفكرية.
فروض الدراسة:

البناء الثلاثي الأبعاد هو النموذج المفسر لمقياس المهارات الاجتماعية لدى طفل ذوي الإعاقة الفكرية.
الأطار النظري :
مفهوم المهارات الاجتماعية:

إهتم العديد من الباحثين والمتخصصين في مجال علم النفس بمفهوم المهارات الاجتماعية في محاولة منهم لتحديد ماهية هذا المفهوم تحديداً واضحاً؛ ونتيجة لذلك فقد تعددت وتنوعت المفاهيم للمهارات الاجتماعية، فمنهم من اعتمد في تناوله لهذا المفهوم على المدخل المرتبط بالكفاءة الاجتماعية وفي ضوء ذلك يعرفها جريشام Gresham بأنها الصلاحية الاجتماعية Social Validity ويرى أن الصلاحية الاجتماعية لها جانبان هما:

- الصلاحية الاجتماعية: وتهتم بمدى قيمة المهارات الاجتماعية التي يتم تدريب الفرد عليها بالنسبة للآخرين ذوي الأهمية في حياة الشخص اليومية، وبالتالي يعد من الخطأ تعليم الطفل مهارات اجتماعية غير ذات قيمة للآخرين المحيطين به.
- الأهمية الاجتماعية: وتهتم بالآثار الإيجابية المترتبة على تعلم مهارات اجتماعية معينة وانعكاس ذلك على الأداء الوظيفي للفرد ككل، فالسلوكيات المهمة اجتماعياً

هي تلك التي تؤدي إلى زيادة التوافق مع الأقران والكبار، وبالتالي تحسين توافق الفرد (Asjad, Iqbal & Masroor, 2017, 150).

ويعرف جمال الخطيب (١٩٩٢، ١٩٩-٢٠٠) المهارات الاجتماعية بأنها الأنماط السلوكية التي يجب توافرها لدى الفرد ليستطيع التفاعل بالوسائط اللفظية وغير اللفظية مع الآخرين وفقاً لمعايير المجتمع، بعبارة أخرى تشير المهارات الاجتماعية إلى الاستجابات التي تتصف بالفاعلية في موقف ما فتعود بالفائدة على الفرد مثل التفاعل الإيجابي أو القبول الاجتماعي، وينظر للمهارات الاجتماعية على أنها جزء من الكفاية الاجتماعية. فالكفاية الاجتماعية تشمل كلا من المهارات الاجتماعية والمظاهر السلوكية التكيفية.

ويشير جمبل Gumpel (١٩٩٤، ٢٠٠) إلى أنها تُعبر عن القدرة على إصدار سلوكيات ماهرة في كل المواقف والأوقات، ويرى أن الكفاءة الاجتماعية ما هي إلا نموذج يتضمن عدة مهارات اجتماعية.

وعرفها أرجيل Argyle (١٩٩٦، ٤٥٥) بأنها أنماط من السلوك الاجتماعي الذي يجعل الشخص الكفاء اجتماعياً قادراً على إحداث التأثيرات المرغوبة في الآخرين، وترتبط تلك التأثيرات بالدوافع الشخصية مثل رغبة الشخص في الحب والقبول من الآخرين، والرغبة في تحقيق أهدافه، وينظر للمهارات الاجتماعية على أنها الجانب السلوكي من الكفاءة الاجتماعية.

وفي نفس الاتجاه يعرفها ماك فول Mac Fall بأنها مجموعة سلوكيات ضرورية لأداء أعمال اجتماعية بمهارة، بينما ينظر للكفاية الاجتماعية كمصطلح تقويمي يعكس كفاءة أداء الفرد في عمل اجتماعي محدد، بعبارة أخرى ينظر إلى الكفاية كسمة عامة غير قابلة للملاحظة توجد لدى الأفراد على شكل أداء وبدرجات متفاوتة، وتعكس تقدير الشخص المقدر، وذلك بناء على معايير ضرورية للقيام بأداء المهمة المطلوبة (في: صالح هارون، ٢٠٠٠، ١٤).

ويشير إليها هيمن ومارجلت Heiman & Margalit (١٩٩٨، ١٥٥) إلى أنها تعكس قدرة الفرد على أظهار السلوك المناسب باستخدام مهارات مثل التعاون، وضبط الذات، وفهم حاجات الآخرين، بما يمكنه من القدرة على المبادأة بالتفاعل الاجتماعي.

كما عُرفت بأنها قدرة الفرد على التعبير الانفعالي والاجتماعي بطريقة لفظية كأجادة لغة الكلام إلى جانب مهاراته في ضبط وتنظيم تعبيراته غير اللفظية كقدرته على ضبط الانفعال، واستقبال انفعالات الآخرين وتفسيرها، ووعيه بالقواعد المستترة وراء التفاعل وقدرته

على لعب الدور واستحضار الذات اجتماعياً (Kanai, Toth, Kuroda, Miyake, & Itahashi, 2017, 235)

واتجهت بعض تعريفات المهارات الاجتماعية إلى المدخل السلوكي، حيث تنظر لها باعتبارها سلوكيات يمكن تعلمها، وفي ضوء ذلك عُرفت بأنها " قدرة الطفل على المبادرة بالتفاعل مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية إزاءهم، وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل الاجتماعي بما يتناسب مع طبيعته المواقف (محمد عبد الرحمن، ١٩٩٨، ١٦).

ويتفق عادل عبد الله (٢٠٠١، ٦) وأميرة بخش (٢٠٠٢، ٢٢١) على أن المهارات الاجتماعية عبارة عن عادات سلوكية مقبولة اجتماعياً، يتدرب عليها الطفل إلى درجة الإتقان والتمكن من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يعد بمثابة مشاركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية والتي من شأنها أن تفيد في إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين.

ويشير نانجيل وهرسن وإردلي ونورتون (Nangle, Hersen, & Norton Erdley, ٢٠١٠، ٦) إلى أن المهارات الاجتماعية هي القدرات والسلوكيات المحددة التي تسمح بظهور الاستجابة الفعالة عند القيام بمهمة اجتماعية.

ويعرفها عادل عبد الله (٢٠١٥، ٨٢) بأنها مكونات السلوك التي تساعد الفرد على فهم المواقف الاجتماعية المختلفة، تحقيق التكيف المطلوب خلالها.

يتضح مما سبق صعوبة تحديد مفهوم جامع شامل للمهارات الاجتماعية بدرجة كبيرة من الوضوح والدقة، نظراً لما قدمه الباحثين من مفاهيم وتعريفات متعددة، ومرجع ذلك لإختلاف المهارات الاجتماعية المطلوبة باختلاف الموقف وما يحدث فيه من تفاعلات، وإدراك الفرد لذلك الموقف وطريقة أدائه وأستجابته، مما يتطلب مستوى معين من التنظيم العقلي والانتفاعي والمعرفي والدافعي، وبالرغم من تعدد وتباين الآراء حول تعريف المهارات الاجتماعية، إلا أنها إتفقت في كونها:

- سلوكيات مكتسبة أي يمكن التدريب عليها.
- تمكن الفرد من التعامل مع الآخرين في محيط الأسرة أو المدرسة أو الرفاق أو الغرباء.
- تتضمن سلوكيات لفظية وغير لفظية.
- تمكن الفرد من أن يحظى بالقبول الاجتماعي.

وبناء على العرض السابق للتوجهات المختلفة في تناول المفهوم، استخلصت الباحثة أن المهارات الاجتماعية هي "مجموعة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية الهادفة والقابلة للنمو التي تتضمن قدرة الطفل على اكتساب مهارات اجتماعية متنوعة منها مهارات شخصية كالقدرة على إلقاء التحية، والاستئذان، وتقديم الشكر، والإصغاء، ومهارات التفاعل الاجتماعي كالقدرة على التعاون مع الآخرين، ومساعدتهم ومشاركتهم في الأنشطة المختلفة، وتتضمن أيضاً مهارات التعبير الانفعالي كالقدرة على التعبير بالوجه، بالإضافة إلى قدرته على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية بحرية، وكل تلك المهارات من شأنها مساعدة الطفل المعاق فكرياً في إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين في محيطه المجتمعي".

- عناصر ومكونات المهارات الاجتماعية:

لم يقتصر الاختلاف على تحديد مفهوم المهارات الاجتماعية، بل امتد ليشمل أبعادها، وعناصرها، ومكوناتها، وتم التعبير عن الأبعاد والمكونات في ضوء نماذج متنوعة ومتباينة. فيرى ريجيو Riggo أن المهارات الاجتماعية تتضمن مكونين رئيسيين يندرج تحت كل منا مجموعة من المهارات الفرعية وهي على النحو التالي:

▪ مكون الإتصال غير اللفظي ويندرج تحتها المهارات التالية:

- التعبير الإنفعالي: تضمنت الصدق والتلقائية في التعبير عن الانفعالات والمشاعر من خلال ما يبدو من تعبيرات الوجه وخصائص الصوت وإيماءات الجسم. كما يتضمن التعبير عن الاتجاهات والمكانة وإشارات التوجه للشخص.

- الحساسية الانفعالية: تضمنت مهارة استقبال انفعالات الآخرين، واستقبال وفك رموز أشكال الاتصال غير اللفظي الصادره عن الآخرين، سواء كانت تعبر عن انفعالاتهم ومشاعرهم أو عن اتجاهاتهم ومعتقداتهم أو عن مكانتهم ووضعهم.

- الضبط الانفعالي: تتضمن القدرة على ضبط وتنظيم التعبيرات غير اللفظية ومظاهر التعبير عن الانفعالات الداخلية التي تتلائم مع الموقف، ويتميز صاحبه بقدرته على رسم وجه سعيد مثل نكته وضحكة رغم شعوره بالغضب أو الحزن أو القلق، أي أنه يجيد ضبط التعبير الظاهري للانفعالات.

▪ مكون الاتصال اللفظي ويندرج تحتها المهارات التالية:

- التعبير الاجتماعي: تتضمن التعبير اللفظي والقدرة على لفت أنظار الآخرين عند التحدث في المواقف الاجتماعية، ويتميز الشخص الذي يجيد تلك المهارة بأن لديه عدد كبير من الأصدقاء والمعارف والاشترك معهم في المحادثات الاجتماعية.

-
- الحساسية الاجتماعية: تشير إلى القدرة على الاتصال (الاستقبال) اللفظي والفهم الكامل لأداب السلوك الاجتماعي المناسب للمواقف الاجتماعية.
- الضبط الاجتماعي: ويشير إلى القدرة على لعب الدور وصياغة السلوك الشخصي بما يلائم مقتضيات الموقف الاجتماعي وتحضير الذات اجتماعياً وتميز الشخص بالثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية (Vermande ,Gilholm , Reijntjes , Hessen , Sterck & Overduin, 2018, 10)
- كما عرض ميرل وجامبل Merrel & Gimpel (٢٠١٤ ، ٢٦٤-٢٧٥) تصوراً لأبعاد ومكونات المهارات الاجتماعية بناء على مراجعة التصنيفات الشائعة للمهارات الاجتماعية ومحاولة الجمع بين المكونات التي تندرج تحت مفهوم واحد، ومن ثم توصل التصنيف إلى المهارات التالية:
- العلاقات مع الرفاق : وتشمل مهارات التفكير الاجتماعي، والتعاطف، والمشاركة الاجتماعية، وتعزيز الرفاق، وتكوين الصداقات، والحفاظ على مشاعر الآخرين، والشهره بين الرفاق.
 - إدارة الذات: وتشمل إتباع التعليمات، وتقبل النقد، وتحمل المضايقات من الآخرين، والتعاون مع الآخرين في مواقف متنوعة، والمحافظة على الهدوء والثبات أثناء الغضب.
 - المهارات الأكاديمية:تشمل التوافق المدرسي، واحترام القواعد المدرسية، والمسئولية والمحافظة على النظام، والترتيب، وينفذ ما يطلب منه.
 - مهارات الإذعان : وتشمل إتباع التعليمات والقواعد، واستخدام وقت الفراغ بشكل مناسب، وتقبل مشاركة الآخرين في اللعب في الممتلكات الخاصة، والاستماع للنقد البناء.
 - التوكيدية : وتشمل القدرة على الرفض بطريقة لا تمس الآخرين، ولا تأذيهم مع المحافظة على كينونة الفرد.
- ويحدد محمود عكاشة وأماني عبد المجيد (٢٠١٢ ، ١٢٢ - ١٢٣) ست مهارات فرعية للمهارات الاجتماعية:
- مهاره تحمل المسئولية : وتعني أداء الطفل للوجبات المطلوبة منه بإتقان والالتزام بتقديمها في الوقت المحدد لها والالتزام بتعليمات وتوجيهات معلمة وتتضمن مهارتي إتباع التعليمات، والالتزام بالانتهاء من الأعمال في الوقت المحدد لها.

- مهارة توكيد الذات: وتعني قدرة الطفل على المحادثة مع الآخرين والتعبير عن آرائه سواء كانت متفقة أو مختلفة مع الآخرين والإفصاح عن المشاعر الإيجابية (مدح) أو السلبية (غضب) حيالهم والدفاع عن حقوقه الخاصة، والمبادأة والاستمرار في إنهاء التفاعلات الاجتماعية، وتتضمن مهارة المحادثة ومهارة التعبير عن الرأي في المواقف الاجتماعية المختلفة.
 - مهارة ضبط النفس : وتعني قدرة الطفل على التحكم في انفعالاته خلال مواقف التصادم مع الآخرين، والاستجابة بشكل ملائم لمن يحاول استفزازه. وتتضمن مهارة حل المشكلة ومهارة التحكم في الانفعالات.
 - مهارة التعاون: وتعني مساعده الآخرين وتلبية احتياجاتهم وتزكية اقتراح التعاون المتبادل. وتتضمن مهارة تقديم المساعدة ومهارة المشاركة في الأعمال الجماعية.
 - مهارة التعاطف : وهي السلوك الذي يوضح قدره الفرد على تفهم مشاعر الآخرين واحترامها. وتتضمن مهارتي الإحساس بمعاناه الآخرين، واحترام مشاعر الآخرين.
 - مهارة التواصل مع الأقران : وتعني قدرة الطفل على التفاعل مع اقرانه في المواقف الاجتماعية وقدرته على تكوين صداقات معهم والتحكم في سلوكه اللفظي وغير اللفظي بصورة مرنة خاصة في مواقف التفاعل الاجتماعي مع الأقران وتعديله بما يتلائم مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستحدثات، وتتضمن مهارتي التواصل اللفظي وغير اللفظي.
- كما صنف صالح هارون (٢٠٠٠، ١٦) مكونات المهارات الاجتماعية التي يفترض أن يظهرها الطفل المعاق فكرياً في حجرة الدراسة إلى مكونين إثنين هما:
- تجميع المهارات الاجتماعية ذات الصلة بمجال تبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين: ويقصد به قدرة الطفل على التعامل والتفاهم وجذب انتباه الآخرين، وتتألف من مهارات خاصة بتقبل السلطة، والتعايش مع الصراعات، وجذب انتباه الآخرين، وإجراء المحادثات واللعب المخطط وغير المخطط والاتجاهات الإيجابية نحو الآخرين، والممتلكات الخاصة به والآخرين.
 - تجميع المهارات الاجتماعية المتعلقة بأداء الأعمال: ويشتمل على تجميع المهارات الاجتماعية المرتبطة بكيفية أداء الطفل للأعمال المختلفة كتوجيه للأسئلة وإجاباتها، وسلوك الانتباه، وإجراء التعايش في حجرة الدراسة، وتكملة الأعمال، ومتابعة التوجيهات، وأنشطة الجماعة، والعمل المستقل والتركيز على المهمة (المواظبة على المهمة)، والأداء في حضرة الآخرين، وكفاءة العمل.

من العرض السابق لمكونات المهارات الاجتماعية، يلاحظ الإختلاف في تحديد المهارات الاجتماعية بشكل دقيق ومرجع ذلك إلى إختلاف التوجهات العلمية للباحثين، وتناولها من زوايا مختلفة تبعاً للنظريات المفسرة، ولكنهم اتفقوا على كونها مهارات تساعد الفرد وتؤهله للتواصل مع الآخرين، وتلك المهارات قابله للتعلم والتطور ويستخدمها الإنسان في كافة جوانب الحياة، ويؤدى النقص فيها إلي قصور في الكفاءة الاجتماعية للفرد، وفي ضوء ذلك خلصت الباحثة إلي نموذج للمهارات الاجتماعية حددت فيه أبعاد المهارات الاجتماعية لدي الأطفال المعاقين فكرياً وهي كالتالي:

- المهارات الشخصية: ويقصد بها القدرة على التعامل بشكل إيجابي مع الأحداث المختلفة والمواقف الذاتية والاجتماعية التي تحدث من حين لآخر في جميع المجالات المختلفة والتي تتضمن قدرة الطفل على إلقاء التحية، والاستئذان وقدرته على الأصغاء وتقديم الشكر.
- مهارات التفاعل الاجتماعي: ويقصد بها القدرة على إقامة علاقات إيجابية متبادلة مع الآخرين كالتعاون والمشاركة والمساعدة، بحيث يؤثر ويتأثر بالآخرين.
- مهارات التعبير الإنفعالي: ويقصد بها القدرة على التعبير عن مشاعره الإيجابية والسلبية تجاه الآخرين، واستخدام لغة الجسد، بحيث يكون هذا التعبير في صورته استجابات سلوكية واضحة وملائمة للمواقف المختلفة.

المهارات الاجتماعية لدي الأطفال المعاقين فكرياً :

تُعد هذه المهارات ضرورة حتمية لإقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين مما يمكنه من الاندماج في المجتمع والمشاركة الفعالة في الأعمال والأنشطة، ولذلك وجب تنمية مثل تلك المهارات لديه لمساعدته على الاندماج في المجتمع (العربي زيد، ٢٠٠٣، ٥٨) .

- قصور المهارات الاجتماعية لدي الأطفال المعاقين فكرياً:

إتسام الأطفال المعاقين فكرياً بضعف قدرتهم على التوافق، ونقص الميول والاهتمامات وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، إلي جانب ضعف القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، والإنسحاب من المواقف الاجتماعية، وإن كانوا يميلون إلي مشاركة الأطفال الأصغر منهم سناً في الممارسات الاجتماعية المختلفة، كما أنهم يتسمون بضعف مهاراتهم الاجتماعية (عادل عبد الله، ٢٠٠٢، ٤٠١).

وأشار لويس مليكة (١٩٩٤، ٣١٥) إلى أن المهارات الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال يغلب عليها النقصان، ويترسخ هذا النقص نتيجة البقاء فترات طويلة في المؤسسات، والتي لا يحظى فيها الطفل باكتساب المهارات الاجتماعية.

ونقص تلك المهارات يمثل إشكالية عند الطفل ذوي الإعاقة الفكرية حيث يواجه عدد من المشكلات الاجتماعية وغالباً ما يجد صعوبة في تكوين أصدقاء، وفي الاحتفاظ بما تم تكوينه من صداقات، مرجع ذلك إلى بعض السلوكيات من شأنها أن تجعل أقرانه يعزفون عنه، حيث قد يبدي مثلاً معدلات مرتفعة من قصور الانتباه والسلوك الفوضوي قياساً بأقرانه (Garrote, 2017, 10).

كما أن الإمكانيات العقلية المحدودة لهؤلاء الأطفال تجعلهم أقل قدرة على التوافق سواء مع الذات أو مع الآخرين، مما يؤثر في كيفية تصرفهم في المواقف الاجتماعية المختلفة وتفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين (أميره بخش، ٢٠٠٢، ٢١٨).

في ضوء ما سبق تؤكد الباحثة على أهمية المهارات الاجتماعية للطفل المعاق فكرياً لمساعدته على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، والتفاعل معهم بأساليب مختلفة، تلقى قبولاً اجتماعياً، وتكسبه الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة مواقف الحياة الاجتماعية، والقدرة على تحمل المسؤولية.

أما قصور المهارات الاجتماعية لدى الطفل المعاق فكرياً ينتج عنها عجز الطفل عن التفاعل الناجح مع الآخرين، وظهور الكثير من الاضطرابات والمشكلات النفسية، وللتغلب على ذلك يجب إتاحة الفرص المناسبة للطفل للتعلم واكتساب المهارات الاجتماعية التي تحقق له الرضا من خلال تفاعله مع الآخرين.

المهارات الاجتماعية المكتسبة للطفل المعاق فكرياً:

يمكن إكساب بعض المهارات الاجتماعية لهذا الطفل من خلال التدريب عليها، كالاستماع والتركيز إلى ما يقال، والتدريب على توجيه الأسئلة أو الرد بإجابات مناسبة في المواقف الاجتماعية بطريقة مقبولة، والتدريب على التفاعل الاجتماعي كالتكيف مع الأقران والإخوة ومشاركتهم في الأنشطة واللعب الجماعي (محمد عبد الحميد، ١٩٩٩، ٤٥).

يتفق العربي زيد (٢٠٠٣، ٦١) ومني عبد الله (٢٠١٥، ٥٠) أن الطفل المعاق فكرياً يمكنه اكتساب العديد من المهارات الاجتماعية عن طريق مشاركته في البرامج التدريبية والسلوكية ومن أهم تلك المهارات:

- التفاعل الاجتماعي، وإقامة علاقات ناجحة مع الآخرين.
- تكوين الصداقات، والمحافظة عليها لمدة طويلة.

- التعاون والمشاركة في مختلف المواقف الاجتماعية.
 - المهارات الاجتماعية المدرسية داخل حجرة الدراسة .
 - التعبير الانفعالي في المواقف الاجتماعية بشكل ملائم ويتناسب مع الموقف.
 - مهارات حل المشكلات الاجتماعية، ومواجهة المواقف المتبادلة .
- وفي ضوء ما سبق تستخلص الباحثة أنه بالإمكان إكساب الطفل المعاق فكراً من خلال بعض الفنيات المهارات الاجتماعية التالية:
- مهارات شخصية (إلقاء التحية، رد التحية والاصغاء والاستئذان والشكر).
 - مهارات التفاعل الاجتماعي (مهارة التعاون ومهارة المشاركة ومهارة مساعدة الآخرين).

▪ مهارات التعبير الإنفعالي (التعبير بالوجه والتعبير عن المشاعر الإيجابية والتعبير عن المشاعر السلبية). الدراسات السابقة :

حسبت Cheung, Siu & Brown (2017) الخصائص السيكومترية لمقياس ماتسون للمهارات الاجتماعية لمرحلي الطفولة والمراهقة وبلغ إجمالي العينتين ٥٩٧ طالب وطالبة وقد طبقت النسخة الأمريكية عليهم وقد حسب الثبات باستخدام معامل ألفا وكانت عالية للأبعاد الثلاثة. واستخدم التحليل العاملي للمقياس وتوصلت الدراسة إلى مطابقة النموذج ثلاثي العوامل.

وهدفت دراسة أسرار القبيلات ومحمد المصري (٢٠١٦) إلى تطوير مقياس ديفرو (devereux) للسلوكات الاجتماعية والانفعالية لأطفال ما قبل المدرسة في المملكة الأردنية الهاشمية. تكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طفل من مرحلة ما قبل المدرسة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من مناطق الدراسة. وقد قامت الباحثة بتطوير مقياس ديفرو (devereux) للسلوكات الاجتماعية والانفعالية بحيث يمكن استخدامه في البيئة الأردنية. تكون المقياس من (٣٨) فقرة موزعة على بعدين رئيسيين. الأول عوامل حماية ويتفرع منه ثلاثة أبعاد فرعية (المبادرة وتنظيم الذات والمحافظة على العلاقات مع الآخرين)، والثاني مشكلات سلوكية وهو بعد تشخيصي، بحيث تكون البعد الأول من (٢٧) فقرة والثاني من (١١) فقرة. تم استخراج معاملات الثبات عن طريق الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغت قيمة كرونباخ ألفا (٠.٨٢، ٠.٦٨، ٠.٧٤، ٠.٨٤) على التوالي لأبعاد المقياس حسب تقييم معلمة، وبلغت (٠.٨١، ٠.٧٢، ٠.٧١، ٠.٨٦) على التوالي لأبعاد المقياس حسب تقييم الأم. أشارت النتائج إلى تمتع مقياس ديفرو (devereux)

للسلوكات الاجتماعية والانفعالية المطور للبيئة الأردنية بدلالات ثبات عالية واتساق عال للغترات على الدرجات الكلية للمقياس، وأظهر المقياس نسبة اتفاق بين المحكمين بلغت (٩٢٪) وتعد مرتفعة. وأظهرت نتائج صدق التحليل العاملي تشبع فقرات المقياس على أربعة عوامل أساسية حسب تقييم الأم والمعلمة. وأشارت النتائج إلى أن صدق التحليل العاملي على تقييم المعلمة كان أعلى منه على تقييم الأم. وأظهر المقياس دلالات صدق تمييزي بين جنس الطفل ونوع المقيم. وأشارت النتائج إلى أن مستوى السلوكات الاجتماعية والانفعالية على مقياس ديفرو (devereux) تبعاً للجنس ونوع المقيم كشف عن درجة مرتفعة من السلوكات. وهذه الخصائص السيكومترية متفقة مع خصائص المقياس بصورته الأصلية.

وتحققت مني فرغلي (٢٠١٣) من معاملات الصدق والثبات في مقياس المهارات الاجتماعية لدي عينة من المراهقات في مرحلة المراهقة المبكرة، حيث تكون المقياس من ٦٣ عبارة ينتمين إلي خمسة أبعاد وهي: (التعبير الانفعالي، المحادثة، التفاعل الاجتماعي، حل المشكلات، التعامل الإيجابي مع النقد). وللتحقق من صدق للمقياس تم استخدام صدق المحكمين، الصدق الظاهري، الصدق العاملي والتي أسفرت نتاجاً عن وجود ٦ عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح (٦٠.٢٩٣٪) من التباين الكلي كما تم إيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد علي كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه. وللتحقق من ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة إعادة التطبيق بفواصل زمني أسبوعين بين التطبيقين واتضح أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، ومن ثم خلصت الباحثة إلي أن مقياس المهارات الاجتماعية يعد ذو خصائص سيكومترية تظمن الباحثين لاستخدامة في دراساتهم السيكلوجية.

وهدف دراسة حسان العمري (٢٠١٣) إلي استخراج الخصائص السيكومترية من مؤشرات ثبات وصدق محكي وعاملي بصورة عينة أردنية مقترحة لمقياس المهارات الاجتماعية للطلبة الذي أعده كل من اندربرتنز وفوستي وذلك باستخدام عينة مكونة من ٩٠٨ من الطلبة. أظهرت الدراسة ارتباطاً عالياً للصورة المعربة مع الأصل من خلال تطبيقها علي عينة من الأفراد مزدوجي اللغة، كما أعطت معاملات اتساق جيدة باستخدام معامل ألفا وحساب ارتباطات الفقرات بالدرجة الكلية لكل من المقياسين الإيجابي والسلبي اللذين يتضمنهما المقياس الأصلي. وفيما يتصل بالصدق فقد وفرت الدراسة مؤشرات هامة للصدق التقاربي والتباعد مع ثلاثة مقاييس محكية هي: مقياس الرضا، ومقياس الغضب العيادي، ومقياس الانبساط والعصابية. في موازاة ذلك أظهرت دراسة البنية العاملية للأداة استخراج

عاملين اثنين مما يوفر دعماً لصدقها، كما وفرت دراسة الارتباط بين كل من جزأي المقياس الإيجابي والسلبي دعماً إضافياً لهذا الصدق.

وأعاد **Matson, Neal, Worley, Kozlowski & Fodstad**

(2012) حساب معايير مقياس المهارات الاجتماعية لماتسون لعينة من الأطفال المرضى وقد استخدم الباحث التحليل العاملي الاستكشافي لتوليد نموذج العاملين والعوامل الثلاثة. وباستخدام التحليل العاملي التوكيدي وقد حقق نموذج العاملين والعوامل الثلاثة مطابقة عالية في ضوء بيانات العينة.

وهدفت دراسة **Matson, Neal, Fodstad, Hess, Mahan & (2010)**

Rivet الدراسة للتحقق من مصداقية مقياس ماتسون للمهارات الاجتماعية لدى عينة من الأمريكيان القوقاز والأمريكان من أصل أفريقي لأطفال من أعمار ٤ إلى ١٨ عاماً ذوي اضطراب طيف التوحد. وتراوحت معاملات ألفا للابعد ٠.٨٠ و ٠.٩٣ وتشبعت المفردات على بعدين.

كما فحص **Skuse, Mandy & Scourfield (2005)** الصدق والثبات لمقياس

تقدير الاتصال الاجتماعي لدى الأطفال ذوي سمات التوحد بمتوسط عمري ١٠.٦ عاماً. وحسب الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار وبلغ معامل الارتباط بين مرتي التطبيق ٠.٠٩. وقد استخدمت الدراسة صدق المقارنة الطرفية بين الأطفال التوحدين وأطفال ذوي المشكلات المرضية وقد أوضحت الدراسة وجود فروق بين المجموعتين.

وهدفت دراسة **Kee-Lee (1997)** لتطوير مقياس ماتسون للمهارات الاجتماعية

النسخة الصينية وبلغت العينة ١٩١ طالبة وطالب. وبلغ معامل ألفا للمقياس ٠.٨٨ بينما بلغ معامل التجزئة النصفية ٠.٨٣ وحسب الصدق التقاربي عن طريق حساب معامل بيرسون بين مقياس ماتسون ومقياس **C-APP-MESSY** القيمة ٠.٥٤.

حدود الدراسة:

١. الحدود الزمانية: طبقت فعاليات الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي

٢٠١٦ / ٢٠١٧.

٢. الحدود المكانية: طبقت أداة الدراسة وهي مقياس المهارات الاجتماعية لدى طفل

ذوي الاعاقة الفكرية على الفصول الفكرية الملحقة بمدرسة جمال الدين الافغاني بإدارة شمال الاسماعيلية.

الطريقة والاجراءات

أولاً: المنهج: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي للتحقق من البناء العاملي لمقياس المهارات الاجتماعية لدى طفل ذوي الاعاقة الفكرية.
ثانياً: العينة: أُجريت الدراسة الحالية علي عينة من الأطفال المعاقين فكرياً بدرجة خفيفة بالفصول الفكرية الملحقة بمدرسة جمال الدين الأفغاني التابعه بإدارة شمال الإسماعيلية التعليمية، وتكونت من ١٠٠ طفلاً من المعاقين فكرياً بدرجة خفيفة، ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٩-١٣سنة، وليسوا من متعددي الإعاقات.
خطوات إعداد المقياس:

هدف إلى قياس المهارات الاجتماعية لدي الأطفال المعاقين فكرياً بدرجة خفيفة وتم إعداد المقياس في صورته المبدئية عن طريق الإجراءات التالية:

- أ- اطلعت الباحثة علي بعض المراجع والدراسات السابقة التي تناولت المهارات الاجتماعية لدي المعاقين فكرياً، والعوامل المؤثرة في تلك المهارة، والتطبيقات النظرية لتنمية المهارات الاجتماعية لدي هؤلاء الأطفال.
- ب- مراجعة التراث النظري حول طبيعة وخصائص نمو الطفل المعاق فكرياً في المرحلة العمرية ٩-١٣ عام والتعرف علي خصائصه الاجتماعية وكيفية تفاعله مع الآخرين.
- ج- حصر مفاهيم المهارات الاجتماعية سواء في الموسوعات أو المعاجم النفسية أو غيرها من مصادر عربية أو اجنبية، للوصول إلي مفهوم المهارات الاجتماعية الذي تتبناه الدراسة الحالية.
- د- الإطلاع علي ما توفر من اختبارات ومقاييس نفسية والتي اهتمت بقياس المهارات الاجتماعية ومنها علي سبيل المثال لا الحصر مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعلم (صالح هارون، ٢٠٠٠)، ومقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال (أماني عبد الوهاب، ٢٠٠٠)، ومقياس المهارات الاجتماعية للأطفال (سهير شاش، ٢٠٠١)، ومقياس المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم (العربي زيد، ٢٠٠٣)، ومقياس المهارات الاجتماعية للأطفال (رحاب عبد السلام، ٢٠٠٥)، وقائمة المهارات الاجتماعية (رونالد ريجيو وتعريب عبد اللطيف خليفة، ٢٠٠٦)، ومقياس المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة العقلية البسيطة (محمد الشبراوي، ٢٠١٠)، ومقياس المهارات الاجتماعية للأطفال المتأخرين دراسياً (عصام الدين داود، ٢٠١١)، ومقياس المهارات الاجتماعية

للأطفال المعاقين عقليا (علي أحمد، ٢٠١٣)، ولم تجد الباحثة مقياساً ملائماً لمقياس المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين فكريا في المرحلة العمرية التي تناولتها الدراسة الحالية، يمكن استخدامه.

هـ - نتيجة لذلك تم التوصل إلي التعريف الإجرائي للمهارات الاجتماعية بأنها "مجموعة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية الهادفة والقابلة للنمو من خلال التدريب والممارسة والتي تتضمن قدرة الطفل علي اكتساب مهارات اجتماعية متنوعة منها مهارات شخصية كالتقديره علي إلقاء التحية والاستئذان وتقديم الشكر والاصغاء، ومهارات التفاعل الاجتماعي كالتقديره علي التعاون مع الآخرين ومساعدتهم ومشاركتهم في الأنشطة المختلفة وتتضمن أيضاً مهارات التعبير الانفعالي كالتقديره علي التعبير بالوجه بالإضافة إلي قدرته علي التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية بحرية وكل هذه المهارات من شأنها أن تفيد الطفل المعاق فكريا في إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين في محيط المجتمع الذي يعيش فيه "

و - الزيارة الميدانية لمدرسة التربية الفكرية وكذلك فصول التربية الخاصة الملحقة بالمدارس العادية، لملاحظة سلوكيات الأطفال وكيفية تعاملهم مع بعضهم البعض وما يصدر عنهم في المواقف المختلفة، كذلك التحدث مع الأطفال وتسجيل جميع الآراء والمواقف التي تفيد في تصميم المقياس.

ز - إجراء مقابلات مع المعلمين والاختصاصيين النفسيين في مدارس التربية الفكرية والفصول الملحقة بمدرسة جمال الدين الافغاني، بهدف جمع المعلومات التي يمكن أن تساعد في تصميم المقياس.

ح - تسجيل البيانات التي أمكن الوصول إليها من سلوكيات ومواقف خلال الواقع الميداني والتي تفيد في تصميم المقياس مع التركيز علي السلوكيات الأكثر تكراراً بين الأطفال واستبعاد السلوكيات التي يندر حدوثها.

ط - وضع الصورة المبدئية للمقياس، والذي تكون من ثلاثة أبعاد هي:

البعد الأول: مهارات التعبير الإنفعالي **Emotional Expression Skills**: وهي قدرة الطفل المعاق فكرياً علي التعبير عن مشاعره الإيجابية والسلبية تجاه الآخرين كما تتضمن قدرته علي التعبير بالوجه بدقة وقدرته علي التعبير عن آرائه واتجاهاته نحو نفسه، ونحو الآخرين بحيث يكون هذا التعبير في صوره استجابات سلوكية واضحة وملائمة للمواقف المختلفة.

البعد الثاني: المهارات الشخصية **Personal Skills** : وهي قدرة الطفل المعاق فكرياً علي التعامل بشكل إيجابي مع الأحداث المختلفة والمواقف الذاتية والاجتماعية التي تحدث من حين لآخر في جميع المجالات المختلفة والتي تتضمن قدرة الطفل علي إلقاء التحية، والاستئذان وقدرته علي الأصغاء وتقديم الشكر.

البعد الثالث: مهارات التفاعل الاجتماعي **Social Interaction Skills** : وهي قدرة الطفل المعاق فكرياً علي إقامة العلاقات المتبادلة من التأثير والتأثر بين فردين أو أكثر، وبصورة تؤدي إلي إشباع حاجات كل منهم، والقدرة علي التعاون ومساعدة الآخرين، واستخدام الإشارات الاجتماعية للتواصل معهم، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة.

النتائج ومناقشتها:

١- صدق المحكمين:

عُرِضت الصورة الأولية للمقياس على عدد من المتخصصين في التربية الخاصة، والصحة النفسية، وعلم النفس التربوي والخبراء في هذا المجال، ثم حساب اتفاق المحكمين على مدى ارتباط العبارات بأبعاد المقياس ونتج عن ذلك تحقيق معظم العبارات إتفاقاً قدره ٩٥.٣% , وبعد استبعاد المفردات التي لم تحقق القدر المقبول من إتفاق المحكمين وعددهم خمسة مفردات, ويرجع ذلك لعدم توافيقها مع البعد المحدد أو أنها تحمل معاني مكررة بصيغ مختلفة أو عدم مناسبتها للمرحلة العمرية.

٢- الصدق العاملي لمقياس المهارات الاجتماعية:

يستخدم التحليل العاملي التوكيدي لمفردات مقياس المهارات الاجتماعي, توصلت النتائج إلى تعقد النموذج, بسبب زيادة عدد مفردات المقياس نسبة لأفراد العينة.

ولاستبعاد المفردات التي تشكل عبء على مفردات المقياس، تم استخدام مدخل تحليل الفقرات وحساب معاملات ألفا كرونباخ لمفردات المقياس فاستبعدت المفردات ٢ و ٥ و ٨ و ١٣ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٤٠ و ٤٣ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٢ و ٥٤ و ٥٦ و ٥٧ و ٦٠ فارتفع معامل ألفا للمقياس من (٠.٧٦٦) إلى (٠.٨٢٤) كما استبعدت المفردات ٤٢ و ٥١ لإنعدام قيم التباين.

وأجري التحليل العاملي الاستكشافي للمفردات الناتجة من مدخل تحليل الفقرات واستخدام التدوير المائل بطريقة بروماكس Promax وقد بلغت قيم الجذور الكامنه للأبعاد ٧.٩٤ و ٥.٣٠ و ٤.٩٧ بينما بلغت قيم التباين المفسر للأبعاد القيم ١٣.٦٨% و ٩.١٤% و ٨.٥٧% ويبين جدول (٧) تشبعات المفردات على ابعاد مقياس المهارات الاجتماعية:

جدول (١) تشبعت المفردات علي ابعاد مقياس المهارات الاجتماعية.

م	التفاعل الاجتماعي	المهارات الشخصية	التعبير الانفعالي
١			٠,٤٥٤
٣			٠,٩١٧
٦			٠,٦٥٥
٧			٠,٣٩٠
٩			٠,٤٠٥
١١	٠,٣٨٦		
١٢	٠,٧٠٦		
١٤	٠,٣٣٣		
١٥		٠,٧٨٠	
١٦			٠,٤٥٤
١٧	٠,٥٠١		
١٨			٠,٩١٧
٢٠	٠,٦٠٦		
٢١	٠,٨٢٨		
٢٦		٠,٧٨٦	
٢٧	٠,٥٢٠		
٢٩	٠,٧٨٩		
٣٠			٠,٩١٧
٣١			٠,٤٥٤
٣٣			٠,٥٤٢
٣٤			٠,٤٨٥
٣٦	٠,٣٩٥		
٣٧	٠,٤٩٢		
٣٨	٠,٤١٣		
٣٩			٠,٩١٧
٤١			٠,٣٥٨
٤٤	٠,٦٠٦		
٤٥	٠,٣٧١		
٤٦		٠,٧٧٧	
٤٧	٠,٤١١		
٥٣	٠,٥٨١		
٥٥		٠,٧٨٥	
٥٨	٠,٥١٤		
٥٩			٠,٤٩٦

تشبعت المفردات على الأبعاد الثلاثة فبلغ عدد مفردات بعد التعبير الانفعالي ١٤ مفردة وهي: ١ و ٣ و ٧ و ٩ و ١٦ و ١٨ و ٣٠ و ٣١ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٩ و ٤١ و ٥٩. بينما بلغ عدد مفردات بعد التفاعل الاجتماعي ٤ مفردات وهي: ١٥ و ٢٦ و ٤٦ و ٥٥. وبلغ عدد مفردات بعد التفاعل الاجتماعي ١٥ مفردة وهي: ١١ و ١٢ و ١٤ و ١٧ و ٢٠ و ٢١ و ٢٧ و ٢٩ و ٣٦ و ٣٧ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٧ و ٥٣ و ٥٨.

ثانياً: الثبات: تحققت الباحثة من الثبات بعدة طرق هي:

١- طريقة ألفا كرونباخ للثبات :

استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية وفيما يلي معاملات ألفا ومعاملات الارتباط المصحح لكل مفردة :

١. بعد التعبير الانفعالي: بلغ معامل ألفا للبعد ٠.٨٧٩ وتراوحت معاملات ألفا بين ٠.٨٦٧ إلى ٠.٨٨٤ بينما تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين ٠.٢٧١ إلى ٠.٧٦٧ واستبعدت المفردات ٧ و ٩ و ٤١ فارتفع معامل الثبات من ٠.٨٧٩ إلى ٠.٨٩٣.

٢. بعد المهارات الشخصية: بلغ معامل ألفا للبعد الواحد الصحيح في حين تساوت جميع معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة للواحد الصحيح وكذلك معاملات الارتباط المصحح.

٣. بعد التفاعل الاجتماعي: بلغ معامل ألفا للبعد ٠.٨٢٠ وتراوحت معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة بين ٠.٧٩٣ إلى ٠.٨٢٠ بينما تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين ٠.٣١٢ إلى ٠.٧٣٨ ولم تستبعد أي من مفردات البعد.

٢- طريقه تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه: استخدمت الباحثة التطبيق وإعادة تطبيق الاختبار بعد فترة زمنية بلغت اسبوعين وبنفس شروط وظروف التطبيق في المرة الأولى, وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين الأبعاد في مرتي التطبيق وتراوحت قيمتها بين ٠.٧٧٧ إلى ٠.٩٣٢ وهي معاملات ارتباط مرتفعة مما يعني ثبات البنية الداخلية للمقياس.

ومما سبق يتضح أن المقياس تكون من ٣٠ مفردة موزعة علي ابعاد المقياس، والجدول (٨) يوضح أرقام المفردات التي تنتمي إلي كل بعد من هذه الأبعاد .

جدول (٢) أرقام المفردات لأبعاد مقياس تقدير المهارات الإجتماعية في الصورة النهائية.

م	الأبعاد	أرقام المفردات	عدد المفردات
١	التفاعل الاجتماعي	١٠، ٧، ٤، ٤، ١، ١٣، ١٥، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠	١٥
٢	التعبير الانفعالي	٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٦	١١
٣	المهارات الشخصية	٣، ٦، ٩، ١٢	٤
المجموع			٣٠

المناقشة والتعليق

اتفقت الدراسة الحالية في الوصول إلى البنية العاملية الثلاثية لمقياس الدراسة وهذا يتفق مع (Cheung et al., 2017; Matson et al., 2012) حيث استخدمت الدراستين التحليل الاستكشافي.

اختلفت الدراسة الحالية مع دراسات (Skuse et al., 2005; Matson et al., 1983; Matson et al., 2010) التي اعتبرت مقياس المهارات الاجتماعية عاملاً عاماً من الرتبة الأولى في حين اختبرت الدراسة العوامل الثلاثة فحسب وبالتالي فالدراسة تعاني من محدود وهي عدم اختبار العامل العام للمقياس. كما أن الدراسة الحالية لم تختبر النموذج باستخدام التحليل العاملي التوكيدي.

اختلفت طبيعة العينة في الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة التي اعتمدت على الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في دراسات (Matson et al., 2010 ; Skuse et al., 2005).

وفي ضوء نتائج الصدق والثبات يمكن القول أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات، بما يمكن من استخدامه في الدراسة الحالية.

مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين فكرياً بدرجة خفيفة

م	العبارة	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	لا يوجد
١	يشارك زملائه في المناسبات ويقدم الهدايا بعبارة الملائمة والثناء .				
٢	تتناسب حركات وجهه مع الكلام الذي يقوله				
٣	يصغي إلي المعلم عند الحديث دون مقاطعته .				
٤	يستجيب لحركات وإيماءات و مشاعر من أمامه .				
٥	يضحك ويتبسم عند سماعه نكتة أو قصة مضحكة .				
٦	يطلب الأذن من زملائه لاستخدام ادواتهم .				
٧	يتعاون مع زملائه لانجاز بعض المهام و يندمج معهم .				
٨	يشعر بالسرور والفرح عندما يتم مهمه ويتأب عليها من المعلم				
٩	يحي الآخرين مستخدماً كلمات مناسبة .				
١٠	يبدو نشيطاً دائماً أثناء تعامله مع زملائه .				
١١	يعبر عن غضبه تجاه الآخرين بالضرب .				
١٢	يشكر من يقدم له خدمة أو مساعدة .				

				١٣	يشارك زملائه في الأعمال الجماعية بصورة ملحوظة.
				١٤	يعبر عن فرحه بالدبابة بأرجلة أو الرفرفه بيده أو الضحك بصوت عالي .
				١٥	يرفض ويعترض علي بعض التعليمات .
				١٦	يبدو علي وجهه مشاعر الفرح والبهجة عندما يتحدث مع الآخرين ممن يحبهم .
				١٧	يتحدث كثيراً عن الأشياء المزعجة التي تواجهه .
				١٨	يدرك مشاعر الآخرين و يستجيب وفقا لها .
				١٩	يساعد الآخرين أثناء القيام ببعض المهام التعاونية .
				٢٠	يتحكم في مشاعره و انفعالاته بسهولة .
				٢١	يبحث عن زملائه للمشاركة معه في الأنشطة .
				٢٢	حينما يتحدث مع الآخرين يستطيع الجمع بين الكلام وتعبيرات الوجه.
	لا يوجد	بدرجه قليله	بدرجه متوسطه	بدرجه كبيرة	العبارته
				٢٣	يستخدم اشارات وحركات التواصل عند التعامل مع زملائه ومعلمية
				٢٤	يستطيع التعبير عن المشاعر والانفعالات المناسبه في المواقف المختلفه
				٢٥	يشارك في الأنشطة الجماعية المحببه له .
				٢٦	يشعر بعدم الارتياح عند التعامل مع الآخرين .
				٢٧	يشعر بالغيره عندما يكرم أحد زملائه .
				٢٨	يتجنب مشاركته زملائه في الأنشطة المتنوعه .
				٢٩	يحرص علي اقامه علاقات طيبه مع معلميه و زملائه .
				٣٠	يبيدي مشاعر التقدير نحو زملائه.

المراجع

- أسرار مصبح القبيلات ومحمد عبد المجيد المصري. (٢٠١٦). تطوير صورة أردنية لمقياس ديفرو (Devereux) للسلوكيات الاجتماعية والانفعالية لأطفال ما قبل المدرسة. مجلة كلية التربية الأساسية-الجامعة المستنصرية, ٢٢(٩٥), ٦٧٣-٧١٠.
- أمانى عبد المقصود عبد الوهاب (٢٠٠٠) مقياس المهارات الاجتماعية(ت. م . ج). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- أمل معوض الهجرسي(٢٠٠٢) تربية الاطفال المعاقين عقلياً. القاهرة: دار الفكر العربي.
- أميرة طه بخش(٢٠٠٢) فاعلية برنامج تدريبي مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة علي تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً. مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ١(٣) ٢١٧-٢٤١ .
- جمال محمد الخطيب (١٩٩٢) تعديل سلوك الأطفال المعوقين ، دليل الآباء والمعلمين. عمان .الأردن. دار إشراق للنشر والتوزيع.
- حسان غازي العمري (٢٠١٣). مؤشرات الثبات والصدق المحكي لمقياس المهارات الاجتماعية للطلبة لـ SSIT علي عينات أردنية. مجلة العلوم التربوية والنفسية- جامعة البحرين، ١٤(٢)، ٢٨٥-٣٠٦.
- رحاب فتحي عبد السلام السيد (٢٠٠٥) فاعلية برنامج للأنشطة النفسحركية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية. جامعة الزقازيق. جمهورية مصر العربية.
- رشا محمود بدوي(٢٠١٦) برنامج مقترح في العلوم قائم علي نظرية التكامل الحسي لتنمية المهارات الاجتماعية والعقلية لدى التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ٩٦(٢) ٢٨١-٢٣٣
- رونالد ريجيو(٢٠٠٦) قائمة المهارات الاجتماعية تعريب عبد اللطيف خليفة. القاهرة: دار غريب.
- سهير محمد سلامه شاش (٢٠٠١) فعالية برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية بنظامي الدمج والعزل و أثره في خفض الاضطرابات السلوكية لدي

- الأطفال المتخلفين عقليا. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الزقازيق. جمهورية مصر العربية.
- سوزان عبد الله العيسوي (٢٠٠٤) استخدام مسرح المناهج في اللغة العربية وأثره علي تنمية بعض المهارات اللغوية والاجتماعية لدي الطلاب المعوقين ذهنيا (دراسة تجريبية). (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس. جمهورية مصر العربية.
- شيرين حلمي محمد فراج (٢٠٠٧) فعالية برنامج باستخدام أنشطة اللعب لتنمية التفاعل الاجتماعي بين الأطفال المعوقين عقليا وأقرانهم العاديين في المدارس العادية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قناه السويس . جمهورية مصر العربية.
- صالح عبد الله هارون (٢٠٠٠) دليل مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعلم داخل غرفة الدراسة. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- عادل عبد الله محمد (٢٠٠١) فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية علي مستوي التفاعلات الاجتماعية للأطفال التوحديين سلسلة الإصدارات الخاصة. مجلة بحوث كلية الآداب. جامعة المنوفية. ٧. ٤-٣٧.
- عادل عبد الله محمد (٢٠١٥) تعديل السلوك الإنساني. ط٢. الرياض: دار الزهراء.
- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٢) جداول النشاط المصور للأطفال التوحديين وإمكانية استخدامها مع الاطفال المعاقين عقلياً. القاهرة: دار الرشاد للطبع والنشر.
- عادل عبد الله محمد (٢٠١٠) مقدمة في التربية الخاصة. القاهرة: دار الرشاد للطبع والنشر.
- العربي محمد زيد (٢٠٠٣) فعالية التدريب علي استخدام جداول النشاط المصور في تنمية بعض المهارات الاجتماعية وأثرها في خفض السلوك الانسحابي لدي الأطفال المتخلفين عقليا. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الزقازيق. جمهورية مصر العربية..
- عصام الدين محمد علي داود (٢٠١١) فعالية برنامج للأرشاد في تنمية المهارات الاجتماعية لدي عينه من الأطفال المتأخرين دراسياً بشمال سيناء. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قناه السويس. جمهورية مصر العربية.

عفراء محمد إبراهيم (٢٠١٠) دراسة مقارنة لبعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمدارس الدمج ومدارس العزل بدولة الإمارات. (رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة. جمهورية مصر العربية).

علي عبد العزيز أحمد (٢٠١٣) فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية ومهارات ما قبل المهنية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة وخفض قلق المستقبل لدى أولياء أمورهم. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعه عين شمس. جمهوريه مصر العربية.

كمال إبراهيم مرسى (١٩٩٦) علم التخلف العقلي. الكويت: دار القلم. لويس كامل مليكه (١٩٩٤) العلاج السلوكي وتعديل السلوك. ط٢. القاهرة: دار النهضة المصرية .

محمد إبراهيم عبد الحميد (١٩٩٩) تعليم الأنشطة والمهارات لدى الأطفال المعاقين عقلياً. القاهرة: دار الفكر العربي .

محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨) دراسات في الصحة النفسية (المهارات الاجتماعية- الاستقلال- الهوية). الجزء الثاني. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد الشبراوي (٢٠١٠) فعالية برنامج للتدريب علي أسلوب حل المشكلات في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة . (رسالة ماجستير غير منشوره). جامعة عين شمس. جمهوريه مصر العربية. محمود فتحى عكاشة، وأمانى فرحات عبد المجيد (٢٠١٢) تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية المدرسية. المجلة العربية لتطوير التفوق. ٣(٤) ١١٦-١٤٧.

منى محمد عبد الله (٢٠١٥) فعالية برنامج تدريبي باستخدام القصة الموسيقية الحركية في تحسين بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين فكرياً. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الزقازيق. جمهوريه مصر العربية. منى مصطفى فرغلي (٢٠١٣). مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقات. مجلة الإرشاد النفسي-جامعة عين شمس، ٣٥(١)، ٦٥٧-٦٣١.

- Argyle, M.(1996). **Social Skills: in Colman, Andrew M.(ed.) Companion encyclopedia of psychology. London. British Library, 454-481.**
- Asjad, A. T., Iqbal, N., & Masroor, U. (2017). **Effectiveness of play therapy in enhancing social skills in intellectually disabled children. *Rawal Medical Journal*, 42(3).**
- Ayaz, H. (2018). **Using Art as Therapy with a Child with Attention Deficit/Hyperactivity Disorder-Comorbid Intellectual Disability: A Case Study. *Journal of Basic and Applied Sciences*, 14, 156-160.**
- Cheung, P. P., Siu, A. M., & Brown, T. (2017). **Measuring social skills of children and adolescents in a Chinese population: Preliminary evidence on the reliability and validity of the translated Chinese version of the Social Skills Improvement System-Rating Scales (SSIS-RS-C). *Research in developmental Disabilities*, 60, 187-197.**
- Garrote, A. (2017). **The Relationship between Social Participation and Social Skills of Pupils with an Intellectual Disability: A Study in Inclusive Classrooms. *Frontline Learning Research*, 5(1), 1-15.**
- Gumpel, T. (1994). **Social Competence And Social Skills Training for Persons With Mental Retardation: An Expansion of A behavior paradigm. *Education and Training in Mental Retardation and Developmental Disabilities* , 29 (3), 194 -201.**
- Heiman, T. & Margalit , M. (1998) . **Loneliness, Depression and Social Skills Among Students with Mild Mental Retardation in Different educational Settings. *Journal of Special Education*,32 (3), 154 -163.**
- Joanne ,B (2004). **The Assessment of social functioning in individuals with Mental Retardation, *Journal Home Behavior – Modification* 28(5),694- 708.**
- Kanai, C., Toth, G., Kuroda, M., Miyake, A., & Itahashi, T. (2017). **Social skills in autism spectrum disorders. In *Handbook of social behavior and skills in children* (pp. 217-248). Springer, Cham.**
- Kee-Lee, C. (1997). **The Matson Evaluation of Social Skills with Youngsters: reliability and validity of a Chinese translation. *Personality and individual differences*, 22(1), 123-125.**
- Matson, J. L., Neal, D., Fodstad, J. C., Hess, J. A., Mahan, S., & Rivet, T. T. (2010). **Reliability and validity of the Matson**

-
- Evaluation of Social Skills with Youngsters. *Behavior modification*, 34(6), 539-558.
- Matson, J. L., Neal, D., Worley, J. A., Kozlowski, A. M., & Fodstad, J. C. (2012). Factor structure of the Matson evaluation of social skills with youngsters-II (MESSY-II). *Research in Developmental Disabilities*, 33(6), 2067-2071.
- Merrell, K. W., & Gimpel, G. (2014). Social skills of children and adolescents: Conceptualization, assessment, treatment. Psychology Press.
- Merrell, K. W., & Gimpel, G. (2014). Social skills of children and adolescents: Conceptualization, assessment, treatment. Psychology Press.
- Michel, J(2013). Enhancing the Ability of Adults with Mild Mental Retardation to Recognize Facial Expression of Emotions. Ph. D.,College of Social and Behavioral Sciences, Walden University.
- Nangle, D., Hersen, D., Erdley, C & Norton, P .(2010) . Practitioner's Guide to Empirically Based Measures of Social Skills Springer Science Business Media ,LLC.
- Skuse, D. H., Mandy, W. P., & Scourfield, J. (2005). Measuring autistic traits: heritability, reliability and validity of the Social and Communication Disorders Checklist. *The British Journal of Psychiatry*, 187(6), 568-572.
- Vermande, M. M., Gilholm, P. A., Reijntjes, A. H., Hessen, D. J., Sterck, E. H., & Overduin-de Vries, A. M. (2018). Is inspiring group members an effective predictor of social dominance in early adolescence? Direct and moderated effects of behavioral strategies, social skills, and gender on resource control and popularity. *Journal of youth and adolescence*, 1-17.
- Walz, N(1996). Labeling and discrimination of facial expressions by aggressive and no aggressive men with mental retardation, *American Journal article* ,2(3), 91-282.